

الأغاني

أخبرني محمد قال حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال .
كنا في حلقة دعبل فجرى ذكر أبي تمام فقال دعبل كان يتتبع معاني فيأخذها فقال له رجل
في مجلسه وأي شيء من ذلك أعزك قال قولي .
(وإن امرأً أَسَدَى إليّ بشافع ... إليه ويرجو الشكرَ مني لأحمق) .
(شفيعلك فاشكر في الحوائج إنه ... يصونك عن مكروهيها وهو يَخْلُق) .
فقال الرجل فكيف قال أبو تمام فقال قال .
(فلقيتُ بين يديكَ حُلُوءَ عَظَائِرِهِ ... ولقيت بين يديَّ مُرَّ سُوَالِهِ) .
(وإذا امْرُؤُ أَسَدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً ... من جاهه فكأنها من ماله) .
فقال له الرجل أحسن وأما فقال كذبت قبلك قال وأما لئن كان أخذه منك لقد أجاد فصار
أولى به منك وإن كنت أخذته منه فما بلغت مبلغه فغضب دعبل وانصرف .
أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهيويه قال حدثني عبد الله بن محمد بن جرير قال .
سمعت محمد بن حازم الباهلي يقدم أبا تمام ويفضله ويقول لو لم يقل إلا مرثيته التي
أولها .
(أصمَّ - بك الناعي وإن كان أسمعا ...)